كلمة ونص

ميشيل خياط

طريقة ناجعة للخلاص المعيشي

نبحث عن بصيص أمل للعبور إلى واقع معيشي أفضل، في وقت بلغ فيه السيل الزبى وطفح الكيل معيشياً، إذ الغلاء الفاحش يستفحل، ورفع الأسعار لم يعد وقفاً على الأسواق الخاصة، ففي كل يوم تقريباً تفاجئنا الحكومة عبر وزاراتها المختلفة بزيادات على أسعار سلع تنتجها أو تستوردها وأجور خدمات تقدمها، معتمدة أنها ضاعفت الرواتب والأجور، علماً أن تلك المضاعفة كانت مطلوبة لسد جزء من الفجوة الكبيرة سابقاً- بين الأجور والأسعار، وما حدث الآن أن الهوة اتسعت أكثر ووصلت حد اللامعقول في حياة ذوي الدخل المحدود ومن لا يعملون ويعيشون على إعانات الأهل أو الجمعيات الخيرية.

وكمتابع للحالة المعيشية ومهتم بالبحث عن حلول، تلقفت خبر محاضرة في المركز الثقافي العربي في دمشق (أبو رمانة) للدكتور سليمان موصلي نائب مدير سوق دمشق للأوراق المالية عن الدور التنموي لتلك السوق.

ما من شك أن التنمية سبيلنا إلى النهوض الاقتصادي، فهي تعني امتلاك منشآت منتجة في الصناعة والزراعة، وهذا الإنتاج يؤمن فرص عمل تتيح دخلاً مالياً لعدد كبير من العاطلين عن العمل، ويلبي الاحتياجات بأسعار معقولة بما أنه وطني وبكميات كبيرة ويوفر القطع الأجنبي عبر التصدير وبهذا القطع نستورد احتياجاتنا الضرورية التي لا ننتجها محلياً.

ومثلما توقعت فإن المحاضرة، قدمت شرحاً وافياً عن سوق الأوراق المالية التي بدأت عملها الفعلي في العام ٢٠٠٩، وأدرجت فيها حتى الآن ٢٧ شركة واغتنت مؤخراً بأربعة إصدارات لسندات الخزينة بقيمة ٥٠٢,٦ مليارات ليرة سورية شكلت بديلاً آمناً للتمويل بالعجز(طباعة النقود)، بحيث لا يترتب عليه أي آثار تضخمية، بل سحبت جزءاً من الكتلة النقدية العاطلة عن العمل.

بالحديث عن التضخم المالي اقترب المحاضر من وجع ملايين السوريين مع الغلاء، إذ أفقد التضخم عملتنا جزءاً كبيراً من قدرتها الشرائية ووصلت نسبته هذه السنة إلى ٧٩ بالمئة، وكان في العام الماضي ٧٤ بالمئة.

تضخم تراكمي، جعل مؤسسات حماية المستهلك تبيع كيلوغرام لحم العجل بـ١١٠ آلاف ليرة سورية..!!. وكانت حتى وقت قريب تبيعه بستين ألف ليرة سورية، وثمة من يرى أن هذا الغلاء محصلة لافتقارنا إلى العجول والأغنام والدجاج. وهذا صحيح إذ كانت سورية تملك مليون بقرة، انخفض العدد إلى نصف مليون بسبب الحرب وتداعياتها، وكانت تملك ١٥مليون رأس غنم انخفض الرقم إلى ٧ملايين.

وهكذا في الصناعة (إسمنت، سماد، حديد، جرارات) وفي الخدمات وأبرزها النقل داخل المدن وإلى الأرياف، وبين المحافظات.

ولئن كنت تاريخياً مقتنعاً أن بإمكاننا زيادة إنتاجنا ومضاعفته عدة مرات بامتلاك منشآت مساهمة، تبنى بأموال الشعب بمختلف فئاته (على قاعدة الحمل على الجماعة خفيف)، فإن المعلومات التي قدمها المحاضر رسخت قناعتي تلك ولاسيما بعد صدور قوانين جديدة للعمل التشاركي وقدرة سوق الأوراق على حماية الأسهم وجعلها رابحة أكثر من نسبة التضخم وأضعاف أضعاف الفائدة المصرفية.

قدم أمثلة عن ربح بنسبة ٧٠ بالمئة في السنة، معترفاً بأن أخطاء الماضي يجب ألا تتحول إلى شماعة فما فات مات، والوضع اليوم مختلف في ظل قوانين استثمار جديدة.

سألته: من يتبنى تأسيس تلك الشركات التي تنتج وتخدم..؟ أحال السؤال إلى عراب المحاضرة ومحاوره السيد محمد حلاق بصفته عضو مجلس إدارة جمعية العلوم الاقتصادية وصاحب باع طويل في غرف التجارة والصناعة التي يرى المحاضر أنها الأداة لتأسيس هذه الشركات. رمى الكرة في ملعبهم وكان الجواب:ابتسامة مبهمة.

أرى وضع النقاط على الحروف: نحتاج إلى شركات مساهمة تتبناها مؤسسات كبرى حكومية أو خاصة، تقوى على تحفيز الناس على المشاركة فيها لحل مشاكلهم على الجانبين المباشر وغير المباشر.

لعلنا بحاجة إلى محاضرات عديدة تضيء هذه الإجابة الجوهرية: من يؤسس؟ ومن يقود؟ ومن يدير شركات مساهمة بأموال الناس؟ تستورد العجول وتبنى حظائر تسمين الأغنام من جديد وتوسع المداجن الحكومية، وتعيد تشغيل مصانع الجرارات والحديد الصلب والإطارات.. الخ. وأميل إلى الاعتقاد أنه يجب على المؤسسات الحكومية أن تضطلع بهذا الدور الإنقاذي بأسرع وقت ممكن. يجب أن يعمل الوزراء والمديرون بحماسة وطنية مذهلة للنجاح على هذا المسار.

بعد ٢٠ سنة على إنجازهما... التلوث يمنع استثمار بحيرتي سدي الدريكيش والصوراني لمياه الشرب

محافظ طرطوس لـ«الوطن»: نتائج تحليل المياه أثبتت عدم صلاحيتها للشرب

طرطوس- هيثم يحيى محمد

منذ نحو العشرين عاماً تم الانتهاء من إنجاز سدي الدريكيش والصوراني في منطقتي الدريكيش والشيخ بدر بريف طرطوس وبوشر بتخزين المياه فيهما.. وكان الهدف الأساس من إقامة هذين السدين هو إرواء الكثير من القرى العطشى في المنطقتين وبعض القرى التابعة للقدموس ولكن هذا الهدف لم يتحقق حتى الآن بسبب تلوث مياه البحيرتين. حيث إن خطوط الصرف الصحي لبلدة برمانة المشايخ والعديد من القرى التابعة لها تصبّ في بحيرة سد الصوراني كما تصب مياه الصرف الصحي لبلدات وقرى عديدة في ريف الدريكيش في بحيرة سد الدريكيش.

ويتساءل المواطنون الذين يعانون العطش هناك: لماذا تأخرت المحافظة والوزارات المختصة في حماية البحيرتين من التلوث.. وفي استثمارهما لأغراض مياه الشرب؟ وهل من أعمال ومشاريع في هذا المجال ولاسيما أن مديرية الموارد المائية أكدت أكثر من مرة أن السدين مخصصان لأغراض الشرب حصراً ولا توجد أي مساحة من الأراضي ستروى منهما، علماً أن بحيرة سد الدريكيش تخزن بحدود ستة ملايين متر مكعب قابلة للتجديد في العام الواحد وبحيرة سد الصوراني تخزن بحدود خمسة ملايين متر مكعب قابلة للتجديد أيضاً؟

محافظ طرطوس فراس الحامد قال: يوجد العديد من التجمعات السكنية ضمن الحوضين الساكبين لبحيرتي سد الصوراني وسد الدريكيش وتصل مخلفات الصرف الصحي لهذه التجمعات السكانية إلى بحيرتي السدين وصولاً مباشراً أو غير مباشر.

وأضاف: تبين نتائج التحليل المخبرية لمياه البحيرتين ارتفاع مؤشر الـ COD (الأكسجين المستهلك كيميائياً) وارتفاع مؤشر عدد العصيرات البرازية في البحيرتين ما يجعلهما غير صالحتين كمصدر لمياه الشرب وفق المواصفة القياسية السورية لمياه الشرب.

ويتم حالياً إنشاء محطة معالجة القليعة الدلبة لمعالجة مياه الصرف الصحي ضمن الحوض الساكب لسد الدريكيش بقصد رفع التلوث عن مياه البحيرة كما يتم تنفيذ عدة مجمعات لنقل مياه الصرف الصحي ضمن الحوض الساكب لبحيرة سد الصوراني بقصد نقلها إلى ما بعد جسم السد لتصل إلى محطة معالجة مقترح إقامتها لمعالجة مياه الصرف الصحي وذلك لرفع التلوث عن بحيرة سد الصوراني، وستقوم الموارد المائية بتسليم بحيرتي السدين إلى مؤسسة المياه لاستخدامها كمصدرين لمياه الشرب عندما تصبح المواصفات الفيزيائية والكيميائية والجرثومية ضمن الحدود المسموح بها حسب المواصفة القياسية السورية لمياه الشرب.

وأضاف المحافظ: وبينت الشركة العامة للصرف الصحي بطرطوس أنه تم تنفيذ محوري الصرف الصحي محور الدرداره من الجهة الشمالية للسد ومحور مجر من الجهة الجنوبية للسد لرفع التلوث عن سد الصوراني واللذين ينتهيان إلى موقع معالجة الصوراني التي تبعد /٤٠٠/ متر عن جسم السد وتتابع الشركة مع وزارة الموارد المائية لرصد الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ المحطة ورفع التلوث بالكامل عن السد.

وفيما يخص بحيرة سد الدريكيش فإنه يتم حالياً تنفيذ محطة معالجة القليعة- الدلبة وقد شارفت الأعمال المدنية على الانتهاء، ويسير العمل بوتيرة جيدة وسيتم تركيب التجهيزات فور الانتهاء من الأعمال المدنية، كما يتم تنفيذ إعادة تأهيل محور القليعة الدلبة الذي يتم العمل فيه بوتيرة جيدة، وعند وضع المشروعين في الاستثمار سيسهم ذلك في رفع التلوث عن بحيرة سد الدريكيش.

وختم المحافظ بالقول: بينت المؤسسة العامة لمياه الشرب بطرطوس بكتابها الموجه للمحافظة أنه لا يمكن حالياً استخدام مياه البحيرتين للشرب بسبب تلوثها بالصرف الصحي، وفي حال زوال التلوث وكفاية هذه المياه لحاجة المواطنين فإن استثمار هذه المياه للشرب يتطلب تنفيذ محطات تصفية وخطوط ضخ بكلف كبيرة قد لا تكون متوافرة لدى المؤسسة في حينه، علماً أنه تم إدراج استثمار سد الدريكيش ضمن الموازنة الاستثمارية للمؤسسة كبند مستقل.

١٢٧٩ طالباً وطالبة يشاركون في اختبارات المرحلة الثانية من الأولمبياد العلمي السوري لموسم ٢٠٢٤

الوطن

شارك ١٢٧٩ طالباً وطالبة من مختلف المحافظات أمس في اختبارات المرحلة الثانية من الموسم الجديد للأولمبياد العلمي السوري ٢٠٢٤، في اختصاصات الرياضيات والفيزياء والكيمياء والمعلوماتية وعلم الأحياء.

وجرت الاختبارات التي أقامتها هيئة التميز والإبداع بالتوقيت نفسه، وعلى مدى ساعتين ونصف الساعة، في مراكز الجامعات بالمحافظات، شملت الطلاب المتأهلين من اختبارات المرحلة الأولى من طلاب الصف الأول الثانوي، وأوائل الأولمبياد العلمي للصغار والبالغين من طلاب التعليم الأساسي، حيث وضعت نماذج الأسئلة من قبل اللجان العلمية المركزية في إدارة الأولمبياد العلمي السوري، وستصحح أوراق الإجابات بأسلوب مؤتمت ومركزي لتصدر النتائج في الأول من شهر كانون الأول القادم.

وكانت منافسات الموسم الجديد من الأولمبياد العلمي السوري انطلقت في الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي بمشاركة ثمانية آلاف طالب وطالبة من مختلف المحافظات.

منع نقل الحطب إلى خارج اللاذقية

مدير الزراعة لـ«الوطن»: ساهم بتراجع التعديات على الحراج بنسبة كبيرة

اللاذقية- عبير محمود

أكد مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، إيقاف رخص نقل الحطب إلى خارج المحافظة وفقاً لقرار وزارة الزراعة – قبل نحو ثلاثة أسابيع – بمنع عملية نقل الأحطاب وأصبحت عملية ممنوعة بشكل تام، ما أدى لتراجع التعديات على الحراج بنسبة كبيرة جداً.

وأضاف دوبا: إن إيقاف رخص الأحطاب يعد أحد الإجراءات الهادفة لضبط عملية نقل الأحطاب بين المحافظات والحد من تهريبها خارج المحافظة وهي العامل الأساسي نتيجة الطلب الشديد عليها من المحافظات الأخرى.

وأشار مدير الزراعة إلى انعكاس إيجابي لوقف نقل الأحطاب على عملية التعديات التي تراجع حجمها بنسبة كبيرة مؤخراً والمساهمة بالحد من تهريب الحطب خارج اللاذقية ما يؤدي فعلياً لضبط العملية ووضع الجهات المعنية أمام مسؤولياتها وعدم وجود أي أحطاب نظامية للنقل خارج المحافظة.

ولفت مدير الزراعة إلى البدء بلمس نتائج هذا القرار على أرض الواقع وتراجع المخالفات المضبوطة خلال الأيام الماضية، مؤكداً أن الزراعة على تنسيق دائم مع الأجهزة الشرطية المختصة لتسيير دوريات في حال وجود أي عمليات مخالفة لنقل الأحطاب وضبطها، مشيراً إلى أنه في الفترة الماضية تم ضبط عدة محاولات تهريب للحطب عبر سيارات مغلقة وبمراكز تجميع غير نظامية وتم ضبطها ومصادرتها واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

في المقابل، أكد دوبا أن حركة نقل الأحطاب ضمن محافظة اللاذقية مسموح بها وغير ممنوعة، ما انعكس على سكان المحافظة بشكل إيجابي لناحية تراجع أسعار الحطب لأغراض التدفئة بفروق كبيرة عن المحافظات الأخرى، وهي متاحة للشراء من مراكز خاصة لبيع الأحطاب بشكل مباشر.

وذكر أنه يامكان المواطنين الحصول على الأحطاب عبر البطاقة الذكية بسعر نصف مليون ليرة للطن الواحد، وذلك من خلال التسجيل بمديرية الزراعة في اللاذقية، والمبيع وفق الكميات المتاحة، وأشار إلى أن عدد الأسر المستفيدة من الأحطاب عبر البطاقة الذكية، ١٢٠ أسرة وذلك حتى نهاية شهر آب.

وعن خطة التحريج الاصطناعي، بيّن دوبا أن الخطة المقررة للموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ تبلغ ١٠٠٠ هكتار نُفذت حتى نهاية شهر أيلول الماضي.

وأشار مدير الزراعة إلى أن الخطة المقررة لشعبة إدارة وتنظيم الغابات، تبلغ ٩٥٠ هكتاراً، والمساحة المنفذة حتى نهاية شهر آب ٥١٦ هكتار، وكمية الأحطاب المنتجة، ١٨٢١,٩ طن حطب صناعي، ٢٥٢,٧ طن حطب وقيد.

> الحطب على البطاقة الذكية بـ ٥٠٠ ألف ليرة للطن